



كيف تفوقت الحواسيب الخارقة على العلماء؟



في شهر ماي من السنة الماضية، تمكن حاسوب خارق يسمى KnIT في مدينة "سان خوسي" بـ "كاليفورنيا" من قراءة مائة ألف مقال في ظرف ساعتين، ويمكن فريق العمل المشرف عليه من الحصول على اكتشافات جديدة في مجال البيولوجيا، مخزنة في المقالات التي قرأها. بطبيعة الحال فالحاسوب لم يقرأ بالطريقة العادية، لأن ذلك سيأخذ وقتا طويلا، بل تم ضبطه على أن يمحس الأوراق ويبحث عن بروتين p53 ونوع من الأنزيمات الذي يتفاعل معه، والمسمى kinases. فبروتين p53 المعروف باسم "حامي الجينومات" يكبح انتشار الأورام.

قام الحاسوب KnIT (هو مشروع مشترك بين شركة IBM وكلية «بايلور» للطب بـ "هيوستن تكساس") بتحليل البيانات الموجودة في الاطروحات والأبحاث المتعلقة ببروتين p53 إلى حدود سنة 2003، ثم تعرف على سبعة أنزيمات kinases من أصل تسعة، في العشر سنوات التالية، فوجد أنزيمين غير معروفين في الأوساط العلمية. وقد أكدت الأبحاث المخبرية صحة ومصداقية هذا الاكتشاف الذي سيساعد في صنع أدوية جديدة لعلاج أمراض السرطان، لكن الفريق ينوي إعادة التجربة للتأكد أكثر.

في بحث سيتم نشره في مؤتمر حول "الاكتشاف المعرفي واستخراج البيانات" بمدينة "نيويورك" هذا الأسبوع، يؤكد فيه الباحثون على أن المجتمع يبدع في إنتاج المعرفة أكثر مما يفعل في تحليل ما قد سبق إنتاجه. "هذا يؤدي إلى عجز في استعمال الأبحاث العلمية في تطوير البشرية"، بحد تعبيرهم. والحاسوب KnIT ليس سوى حل من بين العديد من الحلول لتجاوز هذا العجز.

المصدر

اعداد: ياسين أمالو